

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

311

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث جواز الحركة اليسيرة من أجل مراعاة المأمومين وجه ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قام على المنبر وركع عليه ورفع من الركوع ولما اراد السجود - 00:00:17

نزل القهقرة على وراء ثم سجد في اصل منبر ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي للانسان اذا فعل شيئا يستغرب ان يبيّن وجه فعله حتى لا يبقى الناس في قلق وشك - 00:00:37

ومن فوائد هذا الحديث اهمية الائتمان للامام والاهتمام بالامام يكون بمتابعته تماما اذا كبر اذا رفع رفع رفع فلا يتقدم ولا يتأخر ومن فوائد هذا الحديث ان التعليم يكون بالقول ويكون بالفعل - 00:00:58

فقوله ولি�تعلموا صلاتي هذا تعلم التعليم بايش مثال لكن القول دل على ذلك لان النبي عليه الصلاة والسلام يصلّي وهم يفعلون مثله ومن فوائد هذا الحديث ان على طالب العلم مسؤولية كبيرة - 00:01:28

في الاتيان بالعبادات على الوجه الاكمel وذلك لانه يؤتى به ويقتدى به فاذا اخل بشيء اخل الناس به يعني بمعنى اني لو كنت عاميا وتركتك الرفع رفع اليدين بعد الركوع او حين الركوع او عند تكبيرة الاحرام - 00:01:53

فهذا فالذى حصل ايش؟ ما الذي حصل يا جماعة؟ فوات السنة فقط لكن لو كان طالب علم اقتدى به اذا كان الذي حصل فوات السنة ثم تأسي الناس به ولذلك يجب على طالب العلم من اتقان العبادات لا سيما التي يشاهدها الناس ما لا يجب على غيره - 00:02:23

وهذه مسألة قل من يتفطن لها حتى انك لو انكرت على طالب العلم ليش ما فعلت هذا سنة؟ طيب سنة لكن الناس يقتدون بك تجدهم يراقبون طالب العلم ماذا صنع وماذا ترك - 00:02:52

ومن فوائد هذا الحديث ما نبهني عليه بعض الاخوة رحمة الله يقول هذا الحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يسوى بنا التكبيرات يسوى بينها يعني لا يفضل تكبيرة الانتقال من من السجود الى القيام او بالعكس - 00:03:11

على غيره لانه لو كان كذلك لحصل الائتمان باختلاف طفلة التكبير ولا حاجة ان يقوم في المنبر وينزل ويقصد وهذا الاستدلال وان كان في ظني انه من يمشي على رجل واحدة - 00:03:32

او يمشي اعرج يعني قد يكون دليلا ويكتفى في الاستدلال ان نقول لم يرد عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه كان يخالف التكبير ولو كان يخالف التكبير لنقل - 00:03:59

لان الخروج عن المأثور لا بد ان ينقل المهم ان بعض الناس جزاء الله خيرا نبهنا على هذا و كنت اول ما كنت اماما هنا على الله الناس اذا كبرت في السجود مغضت - 00:04:16

واذا قمت كذلك وافرطت نعم وعند التشهد اقصرها المهم عادة كثير من الناس لكن الحق احق ان يتبع ما دام هذا لم يرد فاجعله اجعل التكبير سواء اول ما صنعت هذا - 00:04:34

كبرت تكبير عادي فقالوا سبحان الله سبحان الله يظنون ايش؟ اني سهوت لكنني مظيت ثم لما سلمت بلغت يا جماعة انا مشينا على ما اعتدناه هو فيه عذر. علمائنا ومشايخنا وقائمتنا لكن تبين لنا ان هذا لا اصل له - 00:05:00

قالوا المأمور ما يدرى يمكن يقوم وانت جالس او يجلس وانت خله يحط باله هالذين لانه لو مشى على اختلاف التكبير لكان الله فقط

نعم ان كان الصغير ممدود يعني اية - 00:05:25

حسب الكلام لكن اذا كان تكبير واحد يبي يضبط نفسه تماما يتحرز ان يقوم في موضع الجلوس لأن الناس ينظرون إليها ولو وقف فصار هذا والحمد لله عين الخير اولا انه اقرب الى موافقة السنة - 00:05:46

وثانيا انه ادعى لحضور قلب المأمور هذا ليس فيه مفسدة ان كان فيه مفسدة الا شيء واحد اذا كان الانسان مسبوقا ما يأتي هل هذا للجلوس او للقيام هذا ربما يغلط لكن واحد منكم - 00:06:10

واحد من عدد كثير متى تصرف يجي انسان مسبوق ولا ولا يشاهد اللي جنبه فعلى كل حال اقول ان بعض الاخوة استنبط من هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان - 00:06:32

ايش لا يفرق بين التكبير، والا لحصل الاهتمام بالتكبير وفي لفظ صلى وهو عليها ثم كبر عليها ثم رکع وهو عليها ثم نزل القهقرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدن - 00:06:47

من يغتسل يوم الجمعة ثم راح راح بمعنى ذهب وليس المعنی راح اي ذهب بعد الزوال حيث ادعاه قوم فقالوا انه من الرواح وهو اخر النهار ثم راح في الساعة الاولى - 00:07:15

ما هي الساعة الاولى هل هي من من طلوع الفجر او من طلوع الشمس نقول الاحتياط ان تكون من طلوع الشمس لأن ما قبل طلوع الشمس وقت لصلاة مستقلة وهي الفجر - 00:07:37

ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدن ما هي البدن؟ البعير الصغيرة الكبيرة البذنة البعير الكبيرة او البعير مطلقا ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشها اقرن - 00:07:53

كبشها اخروفا ذكرا اقرن له قرون والغالب ان هذا يكون قويا وكبيرا ونشيطا ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة قد يقول قائل هذا فرق عظيم بين الكبش والقرن - 00:08:29

والساعة نقول نعم هذا فرق قصدي اي نعم والدجاجة نقول نعم هذا فرق لكن هذه الساعة التي اخرها والوقت قريب تعادل ساعات من من اول النهار كلما قربت من من الامام - 00:08:51

تضاعف الاجر اكثر وذلك لانه كلما تقدم الوقت كان الواجب على الانسان ان يتقدم فلهذا صار صار هذا الفرق العظيم يقول من راح في الساعة الخامسة فكأنما نعم ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيته - 00:09:10

فإذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر الملائكة يعني التي على ابواب المسجد يكتتم الاول في الاول تبين الان ما هي الساعة وذلك ان تقسم ما بين طلوع الشمس الى مجيء الامام - 00:09:33

خمسة اقسام فإذا قدرنا ان ما بين طلوع الشمس الى مجيء الامام خمس ساعات فالساعة ساعة اذا قدرنا انها ست ساعات فالساعة الساعه فاعل وانتعشر دقيقة وهلم جراءه وليس الساعه المعروفة المتعارف عليها الان؟ لا - 00:09:54

الساعة ان تقسم ما بين طلوع الشمس الى مجيء الامام خمسة اقسام في هذا الحديث فوائد منها فضيلة الاغتسال يوم الجمعة وقد سبق انه واجب ومنها فضيلة التبشير الى الجمعة - 00:10:22

وجه ذلك زيادة ثواب من تقدم ومنها اثبات عدل الله عز وجل في الجزاء حيث جعله من جنس العمل فمن تقدم اكثر كان نصيبيه اكبر ومن فوائد هذا الحديث انه كلما دنا من من مجيء الامام - 00:10:43

صار التأخير فيه اكثر فواتا نعم اكثر نقصا في الاجر وذلك فيما بين الكبش والقرن وايش؟ والدجاجة ومن فوائد هذا الحديث جواز التضحية بالدجاجة ونعم اما البيضة فلا اعلم به قائلها واما الدجاجة فقد قال بين الظاهرين - 00:11:12

قالوا يجوز ان يضحى بالدجاجة لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول كانوا قرروا نتقرب بالذبح الا الا جز التضحية به لكنهم خالفوا بذلك قول جمهور العلماء وهو ان الاضحية لا تكون الا من - 00:11:52

بهيمة الانعام كما قال عز وجل يذكر اسم الله في في ايام معلومات على ما رزقه من بهيمة الانعام ومن فوائد هذا الحديث التفريق في

القىبى بين البدنة والبقرة وهو ظاهر - 00:12:09

فان قال قائل اليست البقرة تجزئ عن سبعة والبعيد تجزء عن سبعة من الغنم؟ الجواب بلى لكن هذا من باب التخفيف على العباد بان يبنالوا الاجر حتى في البقرة كما يناله من ضحى في البعير - 00:12:31

طيب ومن فوائد هذا الحديث عنانية الله سبحانه وتعالى بعباده حيث جعل على ابواب المساجد ملائكة يكتبون الناس الاول فالاول اللهم لك الحمد صف الله الملائكة لبني ادم يقفون على ابواب ويكتبون الاول فالاول - 00:12:58

ومن فوائد هذا الحديث ان الملائكة تستمع الخطبة لقوله اذا خرج الامام حضرت الملائكة نعم يستمعون الذكر ومن الفوائد الاية الكريمة ان قوله تعالى ومن فوائد الحديث ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودوا الى الصلاة من يوم الجمعة فاصعدوا الى ذكر الله - 00:13:23

يراد به الخطبة مع الصلاة لكن قوله يستمعون الذكر نص في ان الخطبة تسمى ذكري ومن فوائد الاية الكريمة انه لا يسن للامام ان يتقدم نعم ومن فوائد الحديث سبحان الله - 00:13:58

قال وانا معلم بالقرآن ان شاء الله ومن فوائد الحديث ان الامام لا يسن له ان يتقدم لقوله اذا خرج الامام يعني خرج الى الناس من باب المسجد وما يفعله بعض الائمة جزاهم الله خيرا - 00:14:18

من التقدم الى الجمعة ثم يجلس في الصف الاول يتطلع بما شاء الله من من صلاة وقراءة. اذا جاء وقت الصلاة قام وسلم على الناس هذا ليس بسنة قطعا مخالف للسنة - 00:14:41

ان لم نقل انه بدعة لكن هو لا يتقرب الى الله في هذا بل يرى ان هذا من باب الجائز نقول الافضل لك تبقى في بيتك حتى يأتي وقت الصلاة ثم تقبل - 00:15:01

هكذا دلت السنة وما كان اوفق للسنة فهو افضل ومن فوائد الاية من فوائد الحديث ان هذا الفضل مرتب على من اغتنسل ثم جاء فان اقتصر الانسان على الوضوء لم يحصل له هذا الاجر - 00:15:14

لان الحديث صريح من اغتنسل وايش ثم راح على انه على ما اخترناه اذا لم يغتنسل فهو اثم قال وعن سلمة ابن اكوع رضي الله عنه وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلی مع رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم صلاة الجمعة ثم نصرف - 00:15:38

وليس للحيطان ظل يستظل به وفي لفظ كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نصلی الجمعة اذا زالت الشمس ثم نرجع فنتتبع الفجر كنا نصلی صلاة الجمعة ثم نصرف وليس للحيطان ظل يستظل به - 00:16:03

الحيطان يعني الجدران وظل يستظل به يعني ليس الظل واسعا حتى يصل من من مر به لكنه ضيق وكذلك قوله الثاني اللفظ الثاني نرجع حين تتبع الفجر في هذا الحديث دليل - 00:16:25

على انه لا ابراج في صلاة الجمعة وجه الدلاله قوله كنا نصلی اذا زالت الشمس وهذا يدل على انهم يصلون حين زوال الشمس اما غير الجمعة فانه يسن الابراج اذا اشتد الحر ان نؤخر صلاة الظهر الى قرب العصر - 00:16:47

فان قال قائل ما وجه الفرق وجه الفرق ظاهر لان صلاة الجمعة يؤمر الناس بالتقديم اليها فلو كنا ابردوا وهؤلاء جاءوا مبكرين ترى في ذلك مشقة عليهم وربما يتضررون بهذا - 00:17:16

اما الظهر فانهم لا فانهم بالخيار لو اخر الاذان ما اتوا الا اذا اذن فلذلك لا يسن فيها الافراد طيب من فوائد هذا الحديث المبادرة في صلاة الجمعة من بعد الزوال - 00:17:37

بمعنى ان لا تتأخر من حين ان تزول الشمس لقوله يصلی اذا زالت الشمس ومن فوائد هذا الحديث انه لا ان الجمعة لا تصلي قبل الزوال والى هذا ذهب اكتر اهل العلم - 00:17:58

وانفرد الامام احمد رحمه الله لان الجمعة تصلى بعد ارتفاع الشمس قيد رمح يعني وقت الصلاة العيد لكن القول هذا ضعيف والصواب انها انه لا تفعل الا بعد الزوال - 00:18:20

ولكن لا حرج ان يتقدم عن الزوال بنحو ساعة ومن فوائد هذا الحديث جواز فعل الانسان ما هو ارفق به لقولهم نتبع الفيضة فلا يقول

الانسان انا اريد امشي بالشمس علشان يكتر الاجر لان الاجر على قدر المشقة - 00:18:39

هذا غلط انت مأمور بان تقى نفسك الاذى وواجب عليك ان تتقه الظرر والمشقة التي يثاب عليها هي التي لا يتمكن في علم المأمور الا بها واما ما يمكن ان يفعل المأمور به بدون مشقة - 00:19:03

فعدم المشقة اولى ولهذا اقول لكم انتبه لو ان انسانا في الفجر قام وعليه جنابة في الشتاء وقال اريد ان اغتسل بماء بارد لانه اشق علي فيكون ذلك اعظم اجرا - 00:19:26

وانسان اخر قال اسخن الماء واغتسل بالماء الساخن ايهما افضل واقرب السنة؟ الثاني افضل واقرب السنة نعم لو لم تجد ما ما تسخن به الماء واغتسلت بالبارد صار لك اجر على قدر المشقة - 00:19:48

ففرق بين من يتطلب المشقة ومن تتبعه المشقة الثاني يؤجر والثالث لا والاول لا مثال اخر رجل يريد ان يطوف في البيت في ايام المواسم والبيت مثلا له ساعات يكون الزحام خفيف - 00:20:10

وساعات يكون الزحام ثقليا فقال رجل انا اريد ان انزل للطواوف في شدة الزحام واخر قال اتوقى الزحام وانزل اذا خاف ايهما افضل الثاني لا شك الثاني افضل لا من جهة انه ارفق به ولا من جهة انه اخشى له - 00:20:37

لانه في حال الزحام الحقيقة ان الانسان يؤدي العبادة وهو مشغول القلب ارأيت رمي الجمرات هل انت تؤديها وانت مطمئن مستقر تستحضر الذكر بقلبك او لسانك او انت تعالج الموت - 00:21:06

الثاني الثاني اولى نعم اي نعم هو يقول الاخ تعليقا على يصارع يقول انك ترمي وانت تفكير بالموت ما انت بتتفكير بالموت كل الناس يفكرون بالموت لا لكن المشقة بالزحام - 00:21:27

المشقة بالزحام. الحصى الصحيحة ربما يصيبك الشيء لكن خبط رأسه لا يصيبك في العين على كل حال انا قصدي انه لا ينبغي للانسان ان يتبع المشقة في اداء العبادات. بل ينبغي ان ان يتبع - 00:21:49

ما هو ارفق - 00:22:06